

صفة الصفوة

حئيثا يروي اصول الفسيل % فعاش الفسيل ومات الرجل .

الحسن بن يحيى قال كانت شعوانة ترددى هذا البيت فتبكي وتبكي النساء معها تقول .

لقد أمن المغرور دار مقامه % ويوشك يوما أن يخاف كما أمن .

عن فضيل بن عياض قال قدمت شعوانة فأتيته فشكوت إليها وسألته أن تدعو بدعاء فقالت يا فضيل اما بينك وبين الله ما إن دعوته استجاب لك قال فشك الفضيل وخر مغشيا عليه عن محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال كانت شعوانة قد كمدت حتى انقطعت عن الصلاة والعبادة فأتاها آت في منامها فقال .

أذري جفونك إما كنت شاجية % إن النياحة قد تشفى الحزينينا .

جدي وقومي وصومي الدهر دائبة % فإنما الدوب من فعل المطيعينا .

فأصبحت فأخذت في الترنم والبكاء وراجعت العمل .

إبراهيم بن عبد الملك قال قدمت شعوانة وزوجها مكة فجعلا يطوفان فإذا أكل أو أعيأ جلس وجلست خلفه فيقول هو في جلوسه أنا العطشان من حبك لا أروي وتقول هي بالفارسية أنبت لكل داء دواء في الجبال ودواء المحبين في الجبال لم ينبت رضى الله عنها